

هو الله - الحمد لله الذى خلق حقائق مزدوجة من تقابل الاسماء و الصفات و مركبة من الوجود و الماهيات.

حضرت عبدالبهاء

اصلى فارسى



٣٨

هو الله

الحمد لله الذى خلق حقائق مزدوجة من تقابل الاسماء و الصفات و مركبة من الوجود و الماهيات. و مستفيضة من شئون متقابلة متوافقة و مرايا متعاكسة متشاكلة فى جميع الكائنات سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الأرض و من أنفسهم و مما لا يعقلون. و جعل الانسان معدن البركة و منبع التكثر فى عالم الكيان فبتقابل الاسماء الحسنى و تسابق الصفات العليا ظهرت حقائق الاشياء. فازدوجت و اجتمعت و اقتربت و اتفقت و اتحدت و تجملت و تكملت فظهرت أنوار الوحدة الاصلية فى كينونات الحقائق الفرعية. و لهذه الاسرار حكمة خفية و وردت بها أوامر و تشويقات الهية فى النصوص الشرعية و لله الحكم البالغة و المحجة القاطعة و السلطنة النافذة و القوة الكاملة و الانجذابات الجامعة. و الصلاة و الثناء على الحقيقة الجامعة للحقائق الرحمانية و الدقائق الكونية البرزخ العظيم و الرابط الكريم مجمع البحرين. و ملتقى النهرين و نير المشرقين و نور المغربين. الشجرة المباركة و على فروعها و أوراقها و أزهارها و أثمارها و على الذين استظلوا فى ظلها و التجأوا الى دوحتها. قد تجلى الرحمن فى سيناء الاكوان بنور سطع و ابرق و لاح على مطالع الانفس و الآفاق فائتلفت و استأنست و اقتربت و اجتمعت و انجذبت القابليات



ORIGINAL



AUDIO

و المقبولات و الموجودات و الماهيات اثلافا به ظهرت آية التوحيد و ارتفعت راية التفريد و زالت الكثرات و
فنت الانيات و اضمحلت الحدودات.

و اعلاما لهذه الوحدة الاصلية و اعلاما لهذه الالفه الروحية بحكمته البالغة و رحمته السابقة قدر النكاح و جعله سببا
للفلاح و علة للنجاح ليكون رمزا عن تلك الرابطة الرحمانية و اشارة عن تلك الالفه الروحانية و النعمة الملكوتية
و الموهبة اللاهوتية فاستبشروا يا اهل البهاء بالالفه التي قدر لكم ربكم في عالم العماء و الوحدة المؤسسة على دعائم
الهدى منها هذه الالفه التي وقعت بين الورقة المباركة و الفرع الرفيع و الوحدة التي ظهرت بين تلك الثمرة الجليلة
و الفن البديع فاسئلوا الله ان يجعل هذا الاقتران مباركا متمنا مانوسا مسعودا و يشرح به صدريهما و ينعش به
قلبيهما و يبث بهما نفوسا تستقيم على امر ربها و تنشر نفحات القدس في مشارق الأرض و مغاربها و تنور الآفاق
بنور عرفانها و تعطر الارحاء بفوايح أسرارها و تزين الوجود بأسرار السجود لبارئها و مقدرها و الحمد لله في مبتدى
هذه الالفه و منتهاها

الهي ترى وحدتى و كرتى و غربتى و حزنى و بلائى و وحشتى و ابتلائى و بالوحش أنسى و فى العراء سكونى و
مثنائى فريدا و وحيدا غربيا مريضا ضعيفا مناجيا مناديا رب رب انى مسنى الضر فى فراقك و أحاطتنى النوائب فى
حرمانى من لقائك و هجرانى بقعتك النوراء و روضتك الغناء و حديقتك الرعاء و جزيرتك الخضراء أى رب
قد ارتفع منى الضجيج و تصاعد منى العويل و يمنعنى نحيب البكاء عن النعت و الثناء على طلعتك الباهرة
المتصاعدة الى ملكوتك الأبهى

فلا تؤاخذنى بما جرى من صمتى و سكوتى و هبوطى و قنوطى و سقوطى بعزتك ليس بارادتى هذا بل لفرط
غمومى و شدة همومى و كثرة حزنى و محنى و المى قد صعدت يا الهى الى قدس ملكوتك و أنس لاهوتك و عزة
جبروتك و تركتنى من دون ناصر و معين و من غير ظهير و أنيس و مجير فثاروا على أعدائك فى كل الانحاء و
هجموا على مبغضيك فى كل الارحاء من مشارق الأرض و مغاربها و صوبت الى صدرى سهام البغضاء و تتابعت
على قلبى نبال الاشقياء و تواصلت نصال الطعن فى السر و الخفى و الجهر على رؤوس الملاء و اثقلت البلايا حملها و
الرزايا عيبتها و اشتدت الازمة على حتى كادت تحلب منى كل القوى فقابلت أعدائك يا محبوبى بقوة ملكوتك و
قاومت أشراء شناتك بسطان جبروتك

و فرق جمعهم بتأييداتك و شنت شملهم بجنود نصرك و نزل جنود ملئك الأعلى و قبيل الملائكة المقربين و ارتفع
عليك الميين و نكس اعلام المبغضين و انتشرت نفحاتك فى كل العالمين حتى نطقت السن الاعداء بالنعت و
الثناء و نطقت أفواه أولى البغضاء بالمدح و المحامد على خدمة أمرك من هذا العبد الاواه و الفضل ما شهد به
الاعداء و ما كان كل هذا الا بعونك و حولك و قوتك و صونك يا محبوبى الأبهى فهذا النصر الميين و الظفر
العظيم و النشر الواسع قد زادنى بلاء و أورثنى ابتلاء يا الهى و شدد البلية و عظم الرزية التي تزعزت بها أركانى

و تزلزلت بها أعضائي يا محبوبى حتى انحنى ظهري و ابيض شعري و ذاب لحمى و بلى عظمى و تقطعت كبدى و
احترق قلبى و اتقدت نار الأسى بين أضالعى و أحشائي حتى تركت جوار روضتك الغناء و حديقتك العلياء و
توجهت الى العراء

و دخلت هذه المدينة الظالمة أهلها أى رب أنت تعلم حرقة حرمانى عن تمرىغ جينى بتلك العتبة السامية العلياء و
صعوبة هجرانى عن تلك العدو المقدسة الارحاء اى رب شمنى نفحات قدسها و نور عيني بسطوع أنوار أنسها و
احى قلبى بشميم نسيمها و ارحنى باستماع التسبيح و التهليل من ملائكة القدس فى ربوات حولها و اسمعنى نغمات
طيور حدائق الملاء الأعلى من رياضها و اجعلنى من عبادك الذين لا يمنعمهم بعد العدو و لا تحرمهم المسافة
الشاسعة عن الفوز باستنشاق روائحها أى رب انى وحيد فانصرنى فريد كن ظهيري ذليل ظلل على شجرة عنايتك
غريب أنسى فى وحشتى و ادركنى فى بلائى و احفظنى فى كهف حفظك و حمايتك و ايدنى بعونك و رعايتك
و شيدنى بقدرتك و قوتك و اشدد أزرى بسطانتك و حولك انك أنت المقتدر المتعالى العزيز الغفور الرحيم

أى رب اجعل هذا الاقتران مباركا متمنا مسعودا و ألف بينهما و قر أعين الكل بأثار تترتب على هذا الامر
الكريم و احفظهما فى كهف حفظك و حراستك و احرسهما بعين عنايتك و اجعلهما آيتى ذكرك بين خلقك
و سراجى عرفانك فى زجاجة احسانك أى رب انهما ضعيفان قوهما بقدرتك و ذليلان عززهما بقوتك و
متضرعان بباب أحديتك و مبتهلان فى عتبة رحمانيتك انك أنت المقتدر العزيز الكريم الرحيم الرحمن (ع ع)

